كلمة الرئيس محمد أنور السادات
أمام البابا بولس السادس بالفاتيكان
في ١٣ فبراير ١٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من نعم الله سبحانه وتعالي علينا أن نلتقي علي الخير والهدي والسلام ، فتلك أنبل الغايات التي يمكن أن يسعي اليها الانسان وما لنا إلا أن نتوكل علي الله وقد هدانا سبلنا إن الرسالة السماوية التي نؤمن بوحدتها في مختلف مراحل مسيرة الانسانية هي في جوهرها دعوة للتسامح والمحبة والإخاء

ويقول الله تعالي في كتابه الكريم : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسي وعيسي أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

وقال تعالي : ﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ وإن لنا في مسيرة الأنبياء أعظم القدوة حسبما كرسوا انفسهم ووهبوا حياتهم في الدعوة الي الخير والمحبة بين كافة البشر وجاهدوا لاقتلاع جذور البغضاء والكراهية من القلوب لكي يعيش الانسان آمنا مطمئنا مع أخيه الانسان
﴿ وقفينا بعيسي بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ﴾

وما أحوجنا اليوم الي التمسك بهذه القيم الرفيعة والغايات السامية في عالم مشحون بالتوتر والعنف والكراهية بما يعصف بجوهر الحقيقة الانسانية

ويهدد بالقضاء علي أكمل ما في الحياة وكما التقينا في هذا الرحاب منذ عامين ، فإننا نلتقي اليوم علي كلمة سواء الحق والعدل فتلك كلمة لا تستقيم بدونها العلاقات الانسانية والدولية ولا تستقر بغيرها شرعية وقد حث الله علي ان نتمسك بحقه ولا نفرط فيه لأن الدعوة الي السلام لا تصدق إلا اذا كانت قائمة علي فيصل بين الحق والباطل وبين المشروع والحرام وعلي أرض السلام ، وفي مدينة السلام أخوة لنا وأبناء يتطلعون الي يوم يمارسون فيه حقهم في الحياة الحرة الكريمة ، يعبدون الله مخلصين له ، متحررين من الخوف والتوتر وهو ما لا يتحقق إلا بتحرير تلك الأرض الطيبة التي شهدت أعظم فصل في تاريخ الانسانية ولوضع نهاية للاحتلال بكل شروره وآثامه والكف عن الأعمال التي يمكن أن تؤدي الي زرع الأحقاد في النفوس وإزكاء حجة النزاع والخلاف والاتجاه بدلا عن هذا الي السلوك الذي يمكن أن يؤدي الي التعايش الحقيقي بين الانسان وأخيه الانسان في ظل الكرامة والمودة المتبادلة

وإن لنا جميعا في بيت المقدس اسمي رسالة وأنبل غاية فلابد أن نعمل معاً يداً واحدة لكي تعود مرة آخري منارة للسلام ونبراساً للتعايش بين المؤمنين بالله والنبيين

﴿ آمن الرسول بما أُنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ ، ونحن في مسيرتنا علي طريق الهدي والسلام نبتغي وجه الله وفضله ولا نفتئت علي حق ولا نجور علي أحد ، ونحن علي ثقة من تأييدكم المستمر الذي لا يتزعزع للحق

والعدل ، لاننا جميعا نسعي الي هدف واحد وغاية واحدة : وقد كان لمواقفكم النبيلة التي وقفتموها الي جانب شعب فلسطين في كفاحه المجيد أعظم الأثر في النفوس والقلوب اذ جاء شاهدا علي وحدة المسيرة الانسانية علي طريق الحق والايمان

والله يوفقنا ويرعانا ويهدينا سواء السبيل

www.anwarsadat.org